والجواب عنه من ثلاثة أوجه .

أحدُها أنّ ذان ليس بتثنية ذا بل صيغة موضوعة للتثنية بدليل أنّه لا يتنكّر كما يتنكّر زيد إذا ثنّي فعلم أنّه بمنزلة أنتما في أنّه غير مثنّى .

والثاني يقدّر أنّه مثنى ولكنّ الألف سقطت لالتقاء الساكنين ولم تقلب لإيغالها في البناء .

والثالث أنّه قد عوّض من الذاهب بتشديد النون فكأنّه لم يذهب .

فصل .

الأصل في ذا ذيّ العين واللام ياءان إلاّ أن الثانية قد حذفت ليصير الاسم مبهماً وأبدلت الأولى ألفاً لئلاّ تشبه كي .

وقال بعض البصريين أصل الألف واو متحرّكة لأنّ باب طويت وشويت أكثر من باب حييت ثمّ حذفت اللام وانقلبت الواو ألفاً .

فصل .

وحكم تا في المؤنّث حكم ذا في المذكّر إلاّ أنّ المؤنّث يقال فيه تا وتي وذي وذه فتبدل الهاء من الياء فأمّا أولاء فجمع المذكّر